مورفيمات اللغة العربية:
ترتيبها وتنظيمها في الدّرس اللغويّ العربيّ

خالد عثمان يوسف*

زكريا عمر**

ملخص البحث:

هذا بحث وصفيّ، اتبعنا في كتابته الطريقة (الاستقرائية الاستنتاجية)، حيث اطلعنا على ما تناوله العلماء في مجال دراسة المورفيم، وعلى ضوء ذلك تمّ الوصول إلى النّتائج، ثمّ استخراج المقترحات واستنتاج الحلول. يهدف هذا البحث إلى إعادة تنظيم دراسة مورفيمات morphemes اللغة العربية وترتيبها من حيث تعريف المورفيم، وتحديد أقسامه، وأنواعه وصوره ومكانته في الدّرس اللغويّ العربيّ. والذي دفعنا إلى كتابة هذه الورقة الرغبة في الإسهام لتسهيل تعلّم دراسة المورفيم في الدّرس اللغويّ العربيّ وفهمه. وتجدر الإشارة إلى أنّ مصطلح المورفيم مصطلح غربيّ اُشْتُقَّ من الكلمة اليونانية morph بمعنى شكل أو صورة، وفي الإنجليزية فورم form. وفضّلنا استخدام مصطلح المورفيم في هذا البحث لشهرته في علم اللّغة الحديث ولسهولة تصريفه في اللّغة العربيّة.

الكلمات المفتاحية: المورفيم-القدامى-المعاصرون-أنموذج-أنواع

---

* محاضر بقسم لغة القرآن، مركز الدّراسات الأساسيّة، الجامعة الإسلاميّة العالميّة في ماليزيا.

** أستاذ مساعد بمركز اللّغات بشعبة لغة القرآن، ورئيس شعبة لغة القرآن في الجامعة الإسلاميّة العالميّة في ماليزيا.

Abstract:
The study aims to present a systematic study of the topic of morphemes in Arabic Linguistic study. It is intended that such an effort will help to ease the learning process of this particular topic among the students as will try to present it in a systematic manner, starting from its definition, categories and types.

Keywords: Morphemes – Traditional Scholars – Contemporaries – Samples – Types

Abstrak:
Kajian yang bersifat deskriptif ini mengambil cara induktif, di mana para pengkaji meneliti kajian yang lalu tentang morfem, kemudian berdasarkan penelitian tersebut, beberapa rumusan dan cadangan dibuat. Kajian ini berhasrat untuk melihat kembali penyusunan morfem bahasa Arab serta susunannya di mana turut meliputi definisi morfem, penentuan bahagiannya serta bentuknya seterusnya kedudukannya dalam pelajaran bahasa itu sendiri. Pendorong kepada kajian ini adalah minat untuk meyumbang ke arah mempermudahkan pembelajaran serta pemahaman bahasa Arab. Penting diingatkan di sini bahawa istilah morfem adalah istilah barat yang diambil daripada perkataan Yunan 'morph' yang bermaksud bentuk atau rupa, dalam bahasa Inggeris ialah 'form'. Dalam kajian ini, para pengkaji memilih untuk menggunakan istilah morfem kerana penggunaannya yang meluas serta *tasrif*nya yang mudah dalam bahasa Arab.

مقدمة:

تعريف الكلمة لدى النّحاة العرب القدامى

عندما تطرّق النّحاة العرب القدامى إلى دراسة الكلم في مقدّمات كتبهم النّحويّة يلاحظ في دراستهم أنّ هناك إشارة إلى ما يعرف اليوم بالمورفيم قبل ظهور علم اللغة الحديث، وكانوا يطلقون عليه مصطلح (الكلمة). والناظر في كتبهم يجد هذه الحقيقة على الرّغم من أنّ دراستهم تلك كان الغرض منها إثبات أنّ الكلام العربي لا يخرج عن الاسم والفعل والحرف.[١] ويلاحظ أنّهم عرّفوا (الكلمة) بأنّها: "اللّفظة الدّالة على معنى مفرد".[٢] وبالنّظر في هذا التّعريف، يتّضح أنّ عبارة (اللفظة الدّالة على معنى)، تعني النّطق المشتمل على معنىً بخلاف الخطّ، كما جاء في (شرح شذور الذّهب)،[٣] أي أنْ يدلّ مجموع اللّفظ على معنىً، ولا يدخل جزؤه على شيء من معناه، ولا على غيره مما هو جزء له، وهذا يعني أنّ الكلمة لا يمكن تجزئتها إلى وحدات صغرى، نحو قولك (زيد)، فهذا اللفظ يدلّ على مسمّى، ولو

أفردت حرفاً من هذا اللفظ، نحو /ز/ مثلاً لم يدل على معنىً البتّة، إذًا (زيد) مورفيم حرّ في مفهوم علم اللغة الحديث اليوم. وأمّا كلمة (الغلام) مثلاً، فإنّك لو أفردت [الـــ] لدلّت على معنى التّعريف وهي بذلك مورفيم مقيّد لاستحالة مجيئها منفردة عن الكلمة الأساسيّة داخل السّياق، ومثل ذلك [ك] في (كَزَيْد) والألف في (ضَرَبا)، والواو في (ضَرَبُوا)، ونحوهما فإنّ كل واحدة منهما لفظة، وفي الحكم كلمتان صارتا من شدّة الامتزاج ككلمة واحدة.[٤] نرى ما ذهب إليه علماؤنا النّحويين العرب القدامى له دور كبير في التّمهيد لظهور ما يعرف اليوم بالمورفيم الحرّ والمورفيم المُقيَّد (الوحدات الصوتية الصّرفية الصّغرى داخل السّياق) في اصطلاح علم اللغة الحديث.[٥]

وفي مجال تعريف الكلمة لدى النّحاة العرب القدامى ذكر تمّام حسان في كتابه "مناهج البحث" بأنّ تعريف النّحاة العرب القدامى فيه خلط؛ لأنّه لم يفرّق بين الصّوت والحرف، وأضاف أنّ فكرة الكلمة -كبعض الأفكار اللغوية- لا يمكن أن تُعَرَّف تعريفًا ينطبق عليها في كلّ اللغات، وإنّما تستقل في كل لغة بتعريف خاص بها مستقى من طبيعة اللّغة ووسائلها الخاصة من التراكيب".

تجدر الإشارة إلى أنّ إبراهيم أنيس في كتابه "دلالة الألفاظ" يتفق مع تمّام حسّان فيما ذهب إليه حيث يقول: "وقد أصاب تمام حسان فيما أشار إليه، بدليل أن "الكلمة وإن كانت ذات مفهوم واضح في أذهان كل الناس، نراها تظفر بجدل على حد كبير من اللغويين حين حاولوا تعريفها وبيان حدودها." وجاء تعريف الكلمة لدى الغربيين في شبكة المعلومات العالميّة (الانترنت)؛ فعرّفها أرسطو بأنّها: "أصغر وحدة في اللغة لها معنى". "وهذا التعريف لم يعد مقبولاً في وقتنا الحاضر؛ لأنه تعريف المورفيم". أمّا بلومفيلد فيرى أنّها "أصغر صيغة حرّة في الجملة".

إنّنا نرى ما ذهب إليه تمّام حسّان له وجاهته بقوله: إنّ الكلمة لا تعرّف تعريفًا ينطبق على كلّ اللّغات، وهذه المشكلة تواجه مصطلح المورفيم أيضًا عندما استحال تطبيقه على اللغة الرّوسيّة والصينيّة وغيرهما. فمهما يكن من اختلاف وجدل بين علمائنا القدامى والمحدثين في قضيّة الكلمة أي المورفيم، فنحن أمام علماء أفذاذ وآراء نيّرة فيما

يتعلق بدراسة المورفيم، وسوف نستفيد من جميع هذه الآراء في عملية تنظيم هذا النّوع من الدّراسة في بحثنا هذا الأمر الذي يفيد الباحثين في هذا المجال من أبناء العربيّة والنّاطقين بغيرها. وما عرضناه هنا ليس الهدف منه إجراء مقارنات أو مفاضلات بين علمائنا، ولكنّنا وددنا الإشارة إلى أنّ النّحاة العرب القدامى قد أشاروا إلى مثل هذا النّوع من الدّراسات منذ زمن بعيد على الرّغم من أنّهم لم يتناولوه بالطريقة التي تناولها اللّغويون العرب المحدثين في إطار علم اللّغة الحديث.

أقسام الكلم لدى النّحاة العرب القدامى:

يكاد يجمع النّحاة العرب القدامى -بصريون وكوفيون- على أنّ الكلم تنقسم إلى ثلاثة أقسام: اسم، وفعل، وحرف، وجاء ذلك على لسان سيبويه.[٦] ويلاحظ أنّ تقسيمهم للكلّم ليس الهدف منه دراسة المورفيمات بالطريقة التي وردت بها في علم اللّغة الحديث، بل الهدف منها إثبات نظرية أنّ الكلام العربي لا يخرج عن دائرة الاسم والفعل والحرف كما سبق أن أشرنا إلى ذلك في تعريف (الكلمة). وبرر النّحاة القدامى حصرهم للكلم، في الأقسام الثلاثة السابقة تمّ بالاستقراء،[٧] والأدلّة العقلية،[٨] والقسمة الدّائرة بين الإثبات والنّفي.[٩]

يلاحظ أنّ حصر النّحاة العرب القدامى للكلم في الأقسام الثّلاثة، لم يمنع دخول قسم آخر فيه بحجّة أنّ ابن صابر خالف إجماع النّحاة العرب في أقسام الكلم، حيث زاد قسماً رابعاً سمّاه الخالفة، وأراد به اسم الفعل، نحو:(هيهات)، و(صهٍ).[١٠] نرى أنّ هذه الإضافة يمكن أنْ تمثّل مورفيمًا حرًّا من مورفيمات اللّغة العربية على الرّغم من المفاجأة التي أحدثتها في إجماع تقسيم النّحاة العرب القدامى.

تعريف اللغويين العرب المحدثين للمورفيم:

عرّف تمّام حسّان المورفيم morpheme بأنّه "اصطلاح تركيبيّ بنائيّ لا يعالج علاجاً ذهنياً غير شكليّ، وأنّه ليس عنصراً صرفياً، ولكنه وحدة صرفية، في نظام من المورفيمات

morphemes المتكاملة الوظيفة،[١١] وأمّا محمود السّعران فيرى أنّه " العلاقة أو العلاقات التي تنشأ بين المدركات أو المعاني".[١٢] والملاحظ أنّ السّعران تأثّر في هذا التّعريف بفندريس Vendyres الذي يقول: " المورفيم هو العنصر الذي يعبّر عن النّسبة أو العلاقة بين الماهيات"،[١٣] وهذا توفيق محمد شاهين يحدّه بأنّه " أصغر وحدة لغوية ذات معنىً"، [١٤] وتأثّر شاهين في هذا التّعريف باللغويّ الغربيّ بلومفيلدBloumfield.[١٥] وأمّا نايف خرما، فذهب إلى أنّ المورفيم " أصغر وحدة لغويّة،[١٦] وهو في ذلك يتفق مع ماريو باي Mario Pei في هذا التّعريف،[١٧] وهذا سميح أبو مغلي يرى أنه " أصغر وحدة صرفية ذات معنىً على مستوى التركيب"،[١٨] وهذا التّعريف مقتبس من جليسون Gleason،[١٩] وأمّا يوسف الخليفة أبوبكر، عرّف المورفيم بأنّه " أقلّ وحدة صوتية تحمل معنىً".[٢٠]

يلاحظ في التّعريفات السابقة اختلاف اللغويين العرب المحدثين في أمر تعريف المورفيم، فمنهم من ذهب إلى أنّه أصغر وحدة صرفيّة ومنهم من عرّفه بأنّه أصغر وحدة لغويّة، ومنهم من قال هو أصغر وحدة صوتيّة. ولكن على الرّغم من هذه الاختلافات"فإنها تتفق فى أنها تعد أصغر وحدة صرفية فى بنية الكلمة تحمل معني" وكلّ هذه الجهود تصبّ في قالب البحث عن الوحدات الصّوتيّة الصرفية الصّغرى ذوات الدّلالات داخل االسّياق أثناء عملية إنتاج الكلام. وما عرضناه هنا قصدنا به توضيح جهود علمائنا اللّغويين العرب المحدثين في النهوض بمستوى دراسة المورفيم في اللغة العربيّة ليواكب علم اللّغة الحديث. وبالطبع نحن نستفيد من جميع الآراء في تسهيل ونظيم دراسة المورفيمات في اللغة العربية.

أقسام المورفيمات لدى اللغويين العرب المحدثين:

وردت تقسيمات كثيرة للمورفيمات في اللغة العربية من قِبَل اللغويين العرب المحدثين، ومنها على سبيل المثال:

يقول تمّام حسّان: "وأوّل ما نبدأ به، أنّنا نرى أنّ التّقسيم الذي جاء به النّحاة، بحاجة إلى إعادة النّظر بإنشاء تقسيم آخر جديد مبنيّ على استخدام أكثر دقّة لاعتباري

المبنى والمعنى".[٢١] وعلى ضوء ذلك قسّم حسّان المورفيمات أي الكلم إلى سبعة أقسام وهي: الاسم، والصّفة، والفعل، والضّمير، والخالفة والظّرف، والأداة.[٢٢] نرى إنّ ما ذهب إليه تمّام حسّان في قسمته السّباعيّة للكلم أو ما يعرف بالمورفيمات إضافة إيجابيّة للدرس اللغويّ العربي الحديث في مجال دراسة المورفيم، وإذا أمعنا النّظر في هذه القسمة نرى أنّ مورفيمات اللغة العربيّة لا تخرج عنها سواء أكانت حرّة أو مقيّدة.

وأمّا إبراهيم أنيس هو الآخر، فقد استفاد من قسمة النّحاة العرب القدامى؛ حيث قسّم الكلم أي المورفيمات في اللغة العربية إلى أربعة أقسام: الاسم، والضمير، والفعل، والأداة، واعتبر أنيس أنّ تقسيمه هذا أدق من تقسيمات النحاة العرب القدامى، وفي ذلك يقول: "إنّ المحدثين وفّقوا إلى تقسيم رباعيّ أعتبره أدق من تقسيم النّحاة الأقدمين"،[٢٣] فأورد أنيس الأسس التي يراها صالحة للتفريق بين أقسام الكلم لديه، فذكر أنّ المعنى والصيغة ووظيفة اللفظ هي الأسس الثلاثة التي يجب ألاّ تغيب عن الأذهان[٢٤] عند محاولة التّفريق بين أقسام الكلم، وأن يقاس بها مجتمعة أقسام الكلم أي المورفيمات.[٢٥]

وأمّا محمود سليمان ياقوت، فيرى أنّ هناك نوعين من المورفيمات، المورفيم الحر morpheme Free والمورفيم المقيّد Bound morpheme.[٢٦] ومن أمثلة المورفيم الحر، ضمائر الرّفع المنفصلة.[٢٧] وتجدر الإشارة إلى أنّ ياقوتاً أدرج حروف الجر ضمن المورفيمات المقيّـــدة أيضاً.[٢٨] لكننا نرى أنه من الأفضل إدراج حروف الجر في قائمة المورفيمات المقيّدة؛ لأنّها لا تصلح أن تكون إجابة عن سؤال ما بأيّة حال من الأحوال كقولك [في] لمن يستفهم (أين الكتاب؟)، الأمر الذي يؤدّي إلى غموض المعنى.

وأمّا ما يتعلّق بالمورفيمات المقيّدة، فهي كثيرة، منها: حروف (أنيت)، والضمائر المتّصلة، وعلامات الجمع والتأنيث وغير ذلك.[٢٩]

وتجدر الإشارة إلى أنّ بعض اللغويين المحدثين يعتبر الألفاظ الآتية مورفيمات حرة: (قَلَمٌ)، (حَجَرٌ)، (كِتَابٌ)، (مَدِينَةٌ)، (مُعَلِّمٌ).[٣٠] ولكن نرى أنّ هذه الألفاظ هي وحدات أكبر من المورفيمات؛ ولذا فهي قابلة للتجزئة المورفيمية، فمثلاًلفظة (قلم) تتكون

من المورفيم الجذري [ق. ل. م]، ومورفيم المغايرة المتمثّل في حركتي الفتحة في صوتي /قَ/، /لَـــ/، والمورفيم الثالث هو مورفيم التنوين الإعرابيّ المتمثّل في الضّمّتين فوق صوت /م/، والمورفيم الرّابع هو مورفيم التنغيم ونجده في النّغمةِ الإخبارية حين النّطق بلفظة (قلم)؛ إذن هذه الألفاظ هي ليست من مورفيمات اللغة العربية إنّما هي من مفرداتها أي من أبنيتها القابلة للتجزئة المورفيميّة.

الملاحظ أنّ معظم اللغويين العرب المحدثين، يجمعون على أنّ المورفيمات في اللغة العربية تنقسم إلى مورفيمات حرة ومقيّدة.[٣١] وإنّنا نتّفق مع علمائنا فيما ذهبوا إليه لوجاهة ذلك؛ إذ إنّ النّاظر إلى الوحدات الصوتية الصّرفيّة الدّلالية الصّغرى أثناء عملية إنتاج الكلام يجد أنّ المورفيم في اللغة العربيّة إمّا حرّ (جذر) أو نحو ذلك وإمّا مقيّد (زوائد أو لواحق أو أحشاء). والملاحظ في عملية الكلام أنّ وجود المورفيم الحرّ يستدعي وجود المورفيم المقيّد بكل صوره لاكتمال المعنى المراد توصيله بين أبناء الجماعة اللّغويّة.

مكانة الكلم لدى النّحاة العرب القدامى:

الناظر في الكتب النّحويّة العربية القديمة، يرى أنّ النّحاة العرب القدامى كانوا يدرجون دراسة الكلم أي المورفيمات في مقدّمة كتبهم النّحوية؛[٣٢] ليؤكدوا أهميتها من منطلق أنّ الكلام العربيّ أي اللغة العربية ما هي إلاّ اسم وفعل وحرف. وفي ذلك يقول الأنباري: "فإن قيل: فلم قلتم أقسام الكلام ثلاث لا رابع لها؟ قيل: لأنا وجدنا هذه الأقسام الثلاثة يعبّر بها عن جميع ما يخطر بالبال، ويتوهّم في الخيال، ولو كان ها هنا قسم رابع لبقي في النّفس شيء لا يمكن التّعبير عنه".[٣٣] وتجدر الإشارة إلى أنّ النّحاة العرب القدامى لم يقتصروا على إدراج الدراسة المورفيمية فقط تحت الدّراسةالنّحوية، بل كانوا يدرجون تحت الدّراسة الصرفية أيضاً، وفي ذلك يقول تمّام حسان: "معظم كتب القواعد العربية منذ عهد سيبويه تمزج الدّراسات الصّرفية مع دراساتها للنّحو العربيّ"،[٣٤] وعلى الرّغم من أنّ الكاروري ليس من أنصار هذا المزج، إلاّ أنّه يرى وجاهة ما ذهب إليه النّحاة في هذا الأمر؛ وهو أنّ هذه الظّاهرة ترجع إلى حقيقة مهمّة، هي أنّ النّحاة العرب القدماء كانوا

-فيما يبدو- ينظرون إلى جملة قضايا اللغة باعتبارها جوانب مترابطة تنتمي إلى نظام عامٍّ موحّد، بحيث ما لا يمكن معالجته صرفياً يمكن أن يعالج على أساس نحويّ.[٣٥]

وتجدر الإشارة إلى أنّه إذا كان بعض اللغويين العرب المعاصرين يرون ضرورة عدم دمج الدّراسة التّصريفية تحت الدّراسة النّحوية لأسباب تنظيمية،[٣٦] فإنّنا نرى من ناحية أخرى ضرورة عدم دمج الدّراسة المورفيمية مع الدّراسة النّحوية أيضاً؛ للأسباب نفسها.

مكانة المورفيمات لدى اللغويين العرب المحدثين:

يلاحظ أنّ اللغويين العرب المحدثين عندما قسّموا اللغة العربية إلى أنظمة، أدرجوا الدّراسة المورفيمية تحت دراسة النّظام الصّرفيّ، أي ما يعرف اليوم في علم اللغة الحديث بالمورفولوجيا morphology،[٣٧] بحجة أنّ المورفيم هو أساس التّحليل في علم الصّرف.[٣٨]

أنّه مع وجاهة ما ذهب إليه اللغويون العرب المحدثون في أنّ المورفيم هو أساس التّحليل في الصّرف، أي بصريح العبارة هو أساس تحليل اللغة العربية إلى أصغر وحداتها الصّوتية التي تحمل معنىً، لغرض تعليميّ أو إحصائيّ، إلاّ أنّنا نرى أنّ الدّور الذي يقوم به المورفيم داخل اللغة، يختلف عن الدّور الذي يقوم به التّصريف أي الصّرف داخلها، إذ الدّور الأساسيّ للتّصريف إنّه أداة بناء للصّيغ والأبنية داخل اللغة أثناء عملية الكلام، بينما دور المورفيم يتمثّل في الوظيفتين الآتيتين:

- إنّه وسيلة لتحليل اللغة إلى أصغر وحداتها الصّوتية التي تحمل معنىً لغرض تعليميّ، أو إحصائيّ، أو غير ذلك.
- إنّه يميّز بين المعاني داخل اللغة ويسهّل، أمر فهمها أثناء العملية الكلامية، فمثلاً للتّعبير عن المستقبل البعيد نستخدم مورفيم التّسويف [سوف]، كقولنا (سوف نذهب)، وأمّا للتّعبير عن المستقبل القريب، نستخدم مورفيم التنفيس [س]، كقولنا (سنذهب). فالملاحظ أنّ الفعل في كلّ من الجملتين السّابقتين فعل مضارع، لكن الجملة الأولى تحمل معنى المضارعة الذي يدلّ على المستقبل البعيد؛ بسبب استخدام مورفيم التّسويف، بينما الجملة الثانية تدلّ على المستقبل القريب؛ لاحتوائها على مورفيم التنفيس.

ولكي يقوم المورفيم بتوضيح المعاني والدّلالات داخل اللغة، لابدّ أن يرتبط المقال بالمقام من كلّ زواياه التي تضمّ المتكلّم والسّامع والظّروف والعلاقات الاجتماعية، والأحداث الواردة في الماضي والحاضر، ثمّ التّراث والفلكلور، والعادات والتّقاليد.[٣٩]

فمن منطلق أنّ للدراسة المورفيمية دورها الخاص الذي تؤديه داخل اللغة، فنرى من الأفضل عدم إدراجها تحت دراسة النّظام الصّرفيّ، بل ينبغي أن تأخذ مكاناً بارزاً بين أنظمة اللغة العربية، تسهيلاً للدارسين؛ إذ الدّارس العربيّ اللغويّ بعد أن يفرغ من دراسة النّظام الصوتيّ، فإنه يتطلّع إلى معرفة النّظام المورفيميّ، من حيث تعريفه وأقسامه، وأنواعه، وصوره أثناء عملية الكلام، ومقاطعه، وكيفية استخدامه كأداة لتحليل اللغة العربية إلى أصغر وحداتها الصوتية التي تحمل معنىً.

وبالتّحديد نرى أنّ الدّراسة المورفيمية في اللغة العربية يمكن أن تأتي بعد الدراسة الفونيمية، ويلي ذلك الدراسة الصرفية، ثمّ النّحوية، ثمّ الدّلالية؛ وبذا تصير أنظمة اللغة العربية خمسة أنظمة، وهذا الرّأي يخالف آراء بعض اللغويين المحدثين الذين يرون أنّ أنظمة اللغة العربية أربعة، وهي: النّظام الصّوتي، والنّظام الصّرفي، والنّظام النّحويّ، والنّظام الدّلاليّ من منطلق إدراجهم للنظام الكلميّ أي المورفيمي تحت دراسة النّظام الصّرفيّ.[٤٠]

وتجدر الإشارة إلى أنّه ينبغي ألاّ يُفهم بأنّ التّرتيب الذي أشرنا إليه ترتيب رتبة أو منزلة، وإنّما هو ترتيب روعي فيه التيسير على الدّارسين، حيث إنّ كلّ فرع منها يُعدّ خطوة واحدة من خطوات البحث في اللغة -وأخصُّ المورفيمات- وأنّ العلاقة بينه وبين غيره من الفروع ما هي إلاّ علاقة النّد بالنّد، وبهذا ينتفي كونه أصلاً لهذا أو تابعاً له، على ما يزعم بعض اللغويين.[٤١] وبعبارة أخرى على الرّغم من أنّ الفروع أي الأنظمة اللغويّة التي أشرنا إليها أنّها منسجمة انسجاماً تامّاً -أثناء العملية الكلامية- كألوان الطّيْف، إلاّ أنّها كقطع الشطرنج، بمعنى أنّها جميعاً تتساوى من حيث الأهميّة والمكانة، ولكن لكلّ منها وظيفته الخاصّة ودوره المعيّن داخل اللّغة.

أنموذج في تنظيم دراسة مورفيمات اللغة العربية:

ينبغي أن تأتي دراسة الكلم أي المورفيمات morphemes في الدّرس اللغويّ العربيّ بعد دراسة الفونيماتphonemes، وذلك على اعتبار أنّ المورفيم نظام من أنظمة اللغة العربية بحجّة أنّ له تعريفه الخاص، وأقسامه وصوره النطّقية المتنوّعة أثناء عملية الكلام، كما أنّ له أوصافه الخاصة التي تميّزه عن بقية الوحدات اللغوية الأخرى، أضف إلى ذلك هو أداة تحليل للغة العربية إلى أصغر وحداتها الصّوتية التي تحمل معنىً.

ودراسة المورفيمات في اللغة العربية ينبغي أن تتدرّج من السّهل إلى الصّعب، تيسيراً للدّارسين وبخاصة غير النّاطقين بها، أي أن تبدأ بتعريف المورفيم، ثمّ أقسامه،ثمّ أنواعه، ثمّ صوره أثناء العملية الكلامية، ثمّ التطرق إلى عملية تحليل الجمل إلى أصغر وحداتها الصّوتيّة التي تحمل معنىً. والهدف من ذلك أن يعرف الدّارس من أين يبدأ درس المورفيمات وإلى أين ينتهي، وفيما يلي توضيح ذلك:

أوّلاً: تعريف المورفيم

المورفيم هو أصغر وحدة صرفية تحمل معنىً داخل السّياق.

ثانيًا: أقسام المورفيمات في اللغة العربية

المورفيمات في اللغة العربية قسمان: هما المورفيم الحرّ، والمورفيم المقيَّد[٤٢].

القسم الأول: المورفيم الحر وأنواعه free morpheme

المورفيم الحر هو الذي يمكن أن يوجد بمفرده كوحدة مستقلة فى اللغة،[٤٣] ومن أنواعه، ضمائر الرّفع المنفصلة، نحو: [أنا]، [أنتَ]، [هُو]، وأداة النّفي [لا]، وأداة الإجابة [نعم]، والأعلام الأعجمية، نحو [إبراهيم]، [إسحاق]، [يعقوب]، والجذور التي لم تتّصل بسوابق ولا لواحق ولا أحشاء، مثل: [رجل، عماد، مسلم]، وأسماء الأفعال مثل [أفٍّ]، [نزالِ]، [شتّان]. وأسماء الأصوات نحو [طق] محاكاة لصوت الحجر عندما يقع على جسم صلب، و[غاق] محاكاة لصوت الغراب. وتجدر الإشارة إلى أنّ المورفيم الحر بإمكانه أن يستقلّ عن الجملة أثناء عملية الكلام معطياً معنىً مفيداً، كقولك لتلميذك (هل عملت

الواجب)؟ فالإجابة المتوقّعة [نعم] أو [لا]، ونرى أنّ هذه الميزة هي التي أكسبت هذا المورفيم اصطلاح (الحريّة).

والملاحظ أنّ هذا النّوع من المورفيمات يأتي في صورة أبنية غير قابلة للتّجزئة المورفيمية؛ لأنّها مجهولة الأصول.[٤٤]

القسم الثاني: المورفيم المقيد وأنواعه bound morpheme

المورفيم المقيّد هو الذي يظهر مع مورفيم آخر أثناء العملية الكلامية،[٤٥] ومن أنواعه:

١-المورفيم الجذريّ root morpheme

المقصود بالجذر هنا المادة الخام، أي الحروف الأصلية، أي الحدث الساذج العاري من كلّ صيغة تضيف إليه خصوصية ما، فمثلاً الجذر [ض.ر.ب.] لا يصلح التلفظ به أثناء العملية الكلامية إلاّ من خلال صيغة (ضَرَب)، أو (ضَارب) أو (مَضْرُوب)... إلخ، وهذا يعني أنّ الجذر بهذه الطريقة لا يحمل معنىً معجمياً، بل يحمل المعنى الخام الذي تنتج عنه عدة صيغ أثناء العملية الكلامية.

وتجدر الإشارة إلى أنّ تمّام حسان أشار إلى مورفيم الجذر على الرُّغم أنّه لا يعتبر هذا النوع بصورته من ضمن مورفيمات اللغة العربية.[٤٦]

٢-مورفيم المغايرة structure morpheme

يقول أبو مغلي: "هذا المورفيم ناتج من تبادل الأصوات الصائتة أو تغيرها..."[٤٧] ومن اللغويين العرب الذين تطرقوا لفكرة مورفيم المغايرة أيضاً، الدكتور رياض زكي قاسم، إذ يقول: "في الكلمة العربية عنصران: ثابت ومتغير... وأما المتغير فهو مجموعة الحركات التي تحدد صيغة الكلمة وتمنحها معناها".[٤٨] إذن مورفيم المغايرة يؤدي دوراً كبيراً في رسم الصيغ، وذلك بتغيير الأبنية أثناء التعبير الكلامي لأجل الحصول على الصيغة المقصودة، مثلاً كتحويل المبني للمعلوم إلى المبني للمجهول.

غير أنّ الباحث يرى أنّه مع وجاهة ما ذهب إليه أبو مغلي ورياض، في أنّ الحركات تلعب دوراً كبيراً في تحديد مورفيم المغايرة، إلا أنّ الأمر لا يقتصر على هذا الحد؛ لأنّ هذا

المورفيم يمكن أن يتكون أيضاً من جملة ترتيب الحركات، أو جملة ترتيب الحركات والسكونات كما في لفظة (اسْتَخْرَج).

٣-المورفيم الإعرابي inflection morpheme

المورفيم الإعرابيّ هو تلك الحركة الإعرابية المتمثلة في الفتحة أو الكسرة أو الضمة في أواخر الأسماء، نحو: (التّلميذَ)، (التّلميذِ)، (التلميذُ) على التّوالي.

والملاحظ أنّ المورفيم الإعرابيّ يقوم بدور مهم داخل اللغة العربية؛ إذ أنّه يحدد الموقع الإعرابيّ للاسم في الجملة، وخاصة في حال تقديم ما حقّه التّأخير، مثل: (خَدَشَ النّمرَ القطُّ). ففي هذه الحال تبيّن الحركات الإعرابية الفاعل من المفعول أي الخادش من المخدوش.

وتجدر الإشارة إلى أنّه في حال استحالة ظهور الحركات الإعرابية على أواخر الأسماء، كما في جملة: (حدّث عيسى موسى) فينبغي الالتزام بالترتيب الموضعيّ للأسماء، أي أنْ يأتي بعد الفعل الفاعل ثمّ يلي الفاعل المفعول به.

٤-مورفيم التنوين

مورفيم التّنوين هو "نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم لفظاً وتسقط خطّاً"،[٤٩] والتنوين علامة من علامات إعراب الاسم، وهي تقوم بما تقوم به الحركات الإعرابية في مجال تحديد موقع الاسم من الإعراب داخل الجملة. والتنوين أنواع كثيرة منها:

(أ) تنوين التمكين: وهو التنوين الذي يلحق بالأسماء ليدل على شدّة تمكنها في الاسمية مثل: (رجلٍ).[٥٠]

(ب) تنوين التنكير: وهو التنوين اللاحق للأســـماء المبنية في حال تنكيرها، مثل: (نفطويهٍ).[٥١]

(ج) تنوين العوض: وهو التنوين الذي يكون عوضاً عن حرفٍ كما في تنوين (جَوارٍ)، (وقاضٍ)، أو عوضاً عن كلمة كما في تنوين (كلٌّ) في عبارة (كلٌّ وقرينه)، أو عوضاً عن جملة، كما في التنوين من قوله تعالى: ﴿ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴾.[٥٢]

(د) تنوين المقابلة: وهو التنوين اللاحق لجمع المؤنث السالم ليقابل النّون في جمع المذكر السالم.[٥٣] ومن أمثلته قوله تعالى: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبۡدِلَهُۥٓ أَزۡوَٰجًا خَيۡرٗا مِّنكُنَّ مُسۡلِمَٰتٖ مُّؤۡمِنَٰتٖ قَٰنِتَٰتٖ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٖ سَٰٓئِحَٰتٖ ثَيِّبَٰتٖ وَأَبۡكَارٗا﴾.[٥٤]

٥-المورفيم الزّائد

المورفيم الزّائد هو ذاك الصوت الذي يأتي مصاحباً للفظة ما. والمورفيم الزّائد قد يكون سابقاً لصيغة ما، ويسمّى بالمورفيم السابقprefixes morpheme، مثل [يــ] في (يَكْتُب)، وقد يكون لاحقاً بصيغة ما ويسمّى بالمورفيم اللاحقsuffix morpheme مثل [ت] في (كتبتُ)، وقد يكونُ حشواً مثل الألف في (كاتب)

٦-المورفيم الأدويّ

هذا النّوع من المورفيم كثير جداً في اللغة العربية، وقد يكون حرف جر مثل: [إلى]، أو حرف جزم، مثل: [إنْ]، أو حرف عطف مثل: [وَ]، أو حرف نصب، مثل: [أنْ] مع الفعل المضارع، أو حرف نصب مثل: [إنّ] مع الأسماء، أو حرف نفي نحو: [ما]، أو أداة استفهام، مثل: [مَنْ] أداة التّعريف [أل].

وتجدر الإشارة إلى أنّ بعض المورفيمات الأدويّة في اللغة العربية تأتي حرة أثناء عملية الكلام، نحو [نَعَمْ] و[لا].

٧-المورفيم الضميريّ

ويتمثل هذا المورفيم في جميع الضمائر سواء أكانت منفصلة أم متّصلة، نحو: [هو]، و[هي]، و[أنتم]، و[ت] في (كَتَبْتُ)، و(كَتَبْتَ)، و(كَتَبْتِ)، و[ه]في (رأيته)، ونحو ذلك.

٨-المورفيم المتقطّع

هو الذي فصل بين أجزائه فاصل آخر مثل: الهمزة والألف في صيغة (أولاد)، والهمزة والتّاء في صيغة (افتعل)، والهمزة والنّون في صيغة (انفعل).[٥٥]

٩-المورفيم الصفريّ

هذا النّوع هو أيضاً من المورفيمات الضميريّة. وبعض اللغويين أطلق عليه مصطلح المورفيم الصّفريّ ويعرّفه أبو مغلي بأنّه: "هو الذي ليس له صورة صوتية واضحة، إنّما يتمُّ

التّعرّف عليه من صورة الفعل".[٥٦] ويتمثّل هذا المورفيم في ضمائر الرّفع المستترة، مثل: الضمير [هو] في الفعل(حَضَرَ).

١٠- المورفيم اليتيم

المورفيم اليتيم" هو الذي لا يحدث في اللغة العربية إلاّ مرّة واحدة، وفي موقع واحد لا يتكرّر".[٥٧] وحُدِّدَ بأنّه مورفيم [إيّا] الذي يشكل المقطع الأول، أي السابقة الأولى مع الضمائر المتصلة لتكونا معاً ضمائر النّصب المنفصلة ؛ إياي، وإيّاه، وإيّاك...إلخ.[٥٨]

يلاحظ فيما ذهب إليه أبو مغلي بصرف النّظر عن الموقعية، اتّحاد مورفيمين حتى يبدو كأنّهما مورفيم واحد، وهذه الحال يمكن ملاحظتها في ملازمة مورفيم [الـــ] لمورفيمات أسماء الموصول في كلّ الأحوال الإعرابية كقولك: (حاء الذي علمني)، و(قابلت الذي علمني)، و(مررت بالذي علمني). وتجدر الإشارة إلى أنّ الهرويّ يقول:" اعلم أنّ أصل الذي على مذهب سيبويه والبصريين (لذي) بدون [الـــ] على وزن (عَسِي) و(شَجِي) ونحوهما... ووزن [لذي] (فَعِل)وأنّ الألف واللام دخلتا عليها للتّعريف".[٥٩] ولكن الملاحظ في نصوص اللغة العربية عدم ورود أسماء الموصول مُنَكّرة، بل ترد معرفة بمورفيم [ال] لتربط بين أجزاء الكلام. وهذه الحال يمكن أن تجعل مورفيم [لذي] وبقيّة مورفيمات أسماء الموصول، أي [لتي]، و[لذان]، و[لتان]، و[لذين] ضمن المورفيمات اليتيمة. ولذا يمكن أن تدخل فيها بعض أسماء الإشارة التي تلازمها هاء التنبيه، نحو: (هذا)، و(هذه)، و(هاتان). وهكذا نخلص إلى القول -هنا- أن مورفيم [إيّا] ليس هو المورفيم اليتيم وحده في اللغة العربية.

الصور النّطقية للمورفيمات في اللغة العربية (اللمورفيمات):

يقول ماريو باي Mario Pei: "إنّه مقابل ما يسمّى بـــ اللّفون Allophone بالنسبة للفونيم phoneme في اللغة الإنجليزية، أيضاً توجد وحدة أساسية أو مادة خام في هذه اللغة تسمّى اللومورف Allomorphes.[٦٠] والـــ (اللّومورف) يعني التّغيّرات الصوتية التي تطرأ على الصوت أثناء العملية الكلامية.[٦١]

وتجدر الإشارة إلى أنّ الباحث يرى، أنّه إذاكان في اللغة الإنجليزية صور لبعض المورفيمات تسمّى اللومورفات Allomorphs، ففي اللغة العربية أيضاً توجد مثل هذه الصّور النطقية لبعض المورفيمات، وهي تظهر في أشكال مختلفة أثناء عملية الكلام، فمثلاً مورفيم [إلى] إذا جاور بعض الأصوات خلال العملية الكلامية، تصدر منه صور نطقية متباينة؛ نحو قولك: (إلى مدرستي)، و(إلى المدرسة)، و(إليْكَ). فيلاحظ فيما يتعلق بالصّور النطقية لـــ[إلى] ما يلي:

الصّورة الأولى: ورود مورفيم[إلى] بمدته الطويلة، وجاء هكذا لأنّه وليه صوت صحيح غير مهموز.

الصّورة الثانية: إتيان مورفيم [إلى] مقصوراً بسبب همزة الوصل التي وليته.

الصورة الثالثة: تحول حركة المد الطويلة المفتوحة فيه إلى حرف لين.

ومن المورفيمات التي تنتج عنها صور متعددة أيضاً أثناء العملية الكلامية في اللغة العربية، مورفيم [الـــ]، وله أربع صور كما يلي:

الصورة الأولى: بقاء الهمزة مفتوحة واللام ساكناً إذا جاءت في أول الكلام ووليها صوت قمريّ، نحو: (البدر)

الصورة الثانية: ذهاب الهمزة وفتحتها، وبقاء اللام ساكناً إذا كانت متصلة بما قبلها وتلاها صوت قمريّ، مثل: (في البيت).

الصورة الثّالثة: بقاء الهمزة، مع مراعاة إدغام اللام في الصوت التّالي له، إذا جاءت في أوّل الكلام ووليها صوت شمسيّ، نحو: (الشّمس).ومنها مورفيم تاء التأنيث المفتوحة في آخر الفعل الماضي كما في جملة (كتبتْ فاطمة)، فإذا ولي هذا المورفيم [الـــ] الشّمسية أو القمرية –نحو (كتبتِ الطالبة)– فإنّ السّكون الذي على المورفيم المعنيّ يتحوّل إلى حركة كسرة قصيرة لتيسير النّطق بالسّاكنين. ويلاحظ رغم تحوّل المورفيم من حال السّكون إلى الحركة، إلاّ أنّ معناه لم يتغيّر، ومثل ذلك أيضاً تحوّل مورفيم [هل] و[بل] من حال البناء على السّكون إلى حركة الكسر إذا وقع بعده اسم معرّف بـــ [ال] نحو: (هلِ الدّرس

سهل)؟ فتردّ بالنّفي إذا كان ليس كذلك فتقول (لا، بل الدّرسُ صعب). ومنها أيضاً تاء التأنيث المربوطة التي تلحق أواخر بعض الأسماء، فتكون علامة على تأنيثها، وضعاً، مثل: (خديجة)، و(فاطمة)، أو للتفرقة بين الأسماء المذكّرة والمؤنّثة، نحو: (نشيطة)، (مرتفعة)، (غارقة)، أو تلحق بعض جموع التّكسير نحو: (سُعاة)، (قضاة)، (غزاة)، أو تلحق بعض الأسماء للمبالغة مثل: (نابغة)، (راوية)، (علّامة)، (نَسَّابة).[٦٢]

والملاحظ أنّ هذا النّوع من المورفيمات يتحوّل إلى هاء السّكت عند الوقوف على المفردة التي تحتويه أثناء عملية الكلام أو القراءة. وهذا النّوع من الصّور النّطقية كثير في القرآن الكريم.

تحليل الجملة إلى مورفيمات مع بيان وصفها:

تأتي أهميّة تحليل الجملة إلى مورفيمات أي وحدات صوتية صغرى لغرض إحصائي أو تعليميّ أو تعلّميّ، ومن هذا المنطلق سوف نعرض نموذجًا من هذا التّحليل من خلال الجملة الآتية:

إنَّ الدُّنيَا دارُ بَلاغٍ.

[إنَّ] في عبارة (إنّ الدّنيا): مورفيم مقيّد، أدويّ، سابق، توكيديّ.

[الـــ] في لفظة (الدّنيا): مورفيم مقيّد، أدويّ، سابق، تعريفيّ.

[د. ن. و.] في لفظة (الدّنيا): مورفيم مقيّد، جذريّ، توليديّ.

حركة الضّمّة القصيرة في الصوت /د/ والسّكون في /ن/ في لفظة (دُنْيَا): مورفيم مقيّد، مغاير، بنيويّ.

[د. و. ر] في لفظة (دار): مورفيم مقيّد، جذريّ، توليدي.

حركة الضّمّة في الصوت /ر/ في لفظة (دار)، مورفيم مقيّد، إعرابيّ، حركيّ، موقعيّ، أي إنّه يحدّد موقع اللّفظة من الإعراب.

[ب. لـــ. غ.] في لفظة (بلاغ)، مورفيم مقيّد جذريّ، توليدي.

حركة الفتحة القصيرة في الصوت /ب/ وحركة الفتحة الطّويلة في الصوت /ل/ في لفظة (بلاغ) مورفيم مقيّد، مغاير، بنيويّ.

النّغمة الصّوتية في جملة (إنَّ الدُّنيا دارُ بَلاغ): مورفيم تنغيميّ، إخباريّ، أي أنّ النّغمة الصوتية في هذه الجملة تدّل على الإخبار. ومثل هذا المورفيم لا يصح أن يقال أنّه حرّ، أو مقيّد لأنّه ما هو إلاّ نغمة صوتية تحمل دلالة معيّنة أثناء عملية الكلام.

الخاتمة:

تتمثل خاتمة البحث في النّتائج والتوصيات والمقترحات الآتية:

بعد دراستنا الاستقرائيّة توصّلنا إلى الآتي:

- من أشهر التّعريفات الحديثة للمورفيم أنّه "أصغر وحدة صرفيّة" أو أنّه "أصغر وحدة صوتيّة".
- في اللّغة العربيّة نوعان أساسيّان من أنواع المورفيمات هما: المورفيم الحرّ، والمورفيم المقيّد.
- المورفيم الحرّ هو الذي يمكن أن يوجد بمفرده كوحدة مستقلة فى اللغة مثل: (أنا، لا، كتب، مكتب، ولد).
- المورفيم المقيّد هو الذي لا يظهر في التّعبير إلا مع مورفيم آخر مثل: السّوابق واللّواحق والأحشاء ونحو ذلك.
- لبعض المورفيمات في اللّغة العربية صور نطقيّة متباينة تسمّى اللّمورفيمات Allomorphs ولكنّها لا تغير المعنى، وهي تظهر في أشكال مختلفة أثناء عملية الكلام، فمثلاً مورفيم [إلى] إذا جاور بعض الأصوات خلال العملية الكلامية، تصدر منه صور نطقية متباينة؛ نحو قولك (إلى مدرستي)، و(إلى المدرسة)، و(إلَيْكَ). فيلاحظ فيما يتعلق بالصّور النطقية لـــ[إلى] ما يلي:

الصّورة الأولى: ورود مورفيم[إلى] بمدته الطويلة، وجاء هكذا لأنّ وليه صوتاً صحيحاً غير مهموز.

الصّورة الثانية: إتيان مورفيم [إلى] مقصوراً بسبب همزة الوصل التي وليته.

الصورة الثالثة: تحول حركة المد الطويلة المفتوحة فيه إلى حرف لين.

- فيما تناوله النّحاة العرب القدامى في دراسة الكلم هناك إشارة ذكيّة إلى فكرة المورفيم على الرّغم من أنّ تلك الدّراسة كان الغرض منها توصيح نظرية أنّ اللّغة العربيّة لا تخرج عن الاسم والفعل والحرف.
- المورفيم أفضل أداة لتحليل اللغة العربية إلى أصغر وحدات صوتية ذوات معانٍ.
- ينبغي أن تأتي دراسة المورفيم في الدّرس اللغويّ العربيّ بعد دراسة الفونيمات من منطلق أنّ الفونيم أداة لتحليل اللغة العربيّة إلى أصغر وحداتها الصوتيّة التي لا تحمل معنى.
- على الباحثين من أبناء العربية الإكثار من الدراسات والبحوث النّظرية والتطبيقية في مجال المورفيمات، إسهامًا في الارتقاء بالدّرس اللغوي العربي.

المقترحات والتّوصيات:

- تقديم درس مورفيمات اللّغة العربيّة لطلاب التّخصّص كما ينبغي.
- مرعاة توضيح تعريف المورفيم في عملية تقديم درس المورفيم.
- الاهتمام بتوضيح أقسام المورفيم وأنواعه بالأمثلة لأنّ لكلّ مورفيم رمزاً في اللّغة العربيّة.
- الاهتمام بشرح اللّمورفيمات اللغة العربيّة (الصور النّطقيّة لبعض المورفيمات).
- مراعاة تقديم بعض الجمل وتكليف الطلاب بتحليلها إلى مورفيمات لغرض إحصائيّ أو تعليميّ، أو تعلّميّ.
- تنسيق جهود اللغويين في دراسة المورفيم.
- على الباحثين من أبناء العربية الإكثار من الدراسات والبحوث النّظرية والتطبيقية في مجال المورفيمات، إسهامًا في الارتقاء بالدّرس اللغوي العربي.
- مناشدة اللّغويين بعدم الإكثار من استخدام مصلحات متعدّدة للمصلح الواحد.
- الاهتمام بتنظيم جهود علمائنا اللغويين القدامى في مجال الدّرس اللّغويّ، والاستفادة منه، لما فيه من إشارات ذكيّة فيما يتناوله علم اللّغة الحديث اليوم.

هوامش البحث:

[١] الأنباري، عبد الرّحمن محمد بن سعيد، **أسرار العربية**، تحقيق: البيطار،(دمشق: المجمع العلمي العربيّ، د.ت)، ص٣.

[٢] ابن يعيش، بن علي، **شرح المفصّل**، (القاهرة: مكتبة المتنبي، د.ت)، ج١، ص١٨.

[٣] ابن هشام، عبد الله جمال الدّين يوسف، **شرح شذور الذّهب**، إشراف: مكتب البحوث والدّراسات، (بيروت: دار الفكر، ١٩٩٤م)، ص ٢٦.

[٤] ابن الحاجب، **الكافية في النّحو**، شرح الأستراباذي، (بيروت: دار الكتب العلميّة، د.ت).ج١، ص٥.

[٥] Oxford, Advanced Learners Dictionary Fifth edition, Editory Jonathan Crower, Oxford University, Press 1996, P. 756.

[٦] سيبويه، عمرو بن قنبر، **كتاب سيبويه**، تحقيق: السّيرافيّ، ط١، (مصر: المطبعة الأميريّة،، ١٣١٦هـ)، ج١، ص٢؛ وانظر: الزّجاجي، **الإيضاح**، ط٥، (بيروت: دار النّفائس، ١٩٨٦م)، ص٤١.

[٧] ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن، **شرح ابن عقيل على الألفية**، (القاهرة: مكتبة ومطبعة دار المعارف، د.ت)، ص٣.

[٨] الأنباري، عبد الرّحمن محمد بن سعيد، **أسرار العربية**، تحقيق: البيطار، (دمشق: المجمّع العلميّ، د.ت).ص٣.

[٩] السّيوطيّ، عبد الرحمن بن أبي بكر، **المطالع السّعيدة**، تحقيق: طاهر حمودة، (الإسكندرية: الدّار الجامعية، د.ت)، ص٦٠.

[١٠] ابن هشام، **شرح شذور الذّهب**، ص٢٦.

[١١] حسّان، تمّام، **مناهج البحث في اللغة**، (الدّار البيضاء: دار الثّقافة، د.ت)، ص٢٠٦.

[١٢] السّعران، محمود، **علم اللّغة مقدّمة للقارئ العربيّ**، (مصر: دار المعارف، ١٩٦٣م)، ص٢٣٥.

[١٣] السابق نفسه، ص٢٣٥.

[١٤] شاهين، توفيق محمد، **علم اللغة العام**، ط١، (القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٨٠م)، ص١٠٥.

[١٥] (21) Bloumfield, Leonard, Language, British, edition, London, Press, 1935, P.178.

[١٦] خرما، نايف، **أضواء على الدّراسات اللّغويّة المعاصرة**، ط٢، (الكويت: عالم المعرفة، ١٩٩٧م)، ص٢٧٥.

[١٧] ماريو باي، **أسس علم اللغة**، ترجمة: أحمد مختار عمر، ط٣، (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٧م)، ص٥٣.

[١٨] أبو مغلي، سميح، **في فقه اللغة وقضايا العربية**، ط١، (عمّان: دار لاوي، ١٩٨٧م)، ص٧٩.

[١٩] انظر: هويدي، شعبان هويدي، **التطور اللغويّ منهج وتطبيق**، (القاهرة: مطبعة المدينة، د.ت)، ص٨٥.

[٢٠] أبوبكر، يوسف الخليفة، **محاضرات في المورفولوجيا**، (الخرطوم: معهد الخرطوم الدّوليّ للغة العربية، ١٩٩٢م)، ص١.

[٢١] حسّان، تمّام، **اللغة العربية معناها ومبناها**، ط٢، (مصر: الهيئة المصرية العامّة للكتاب، ١٩٧٩م)، ص٨٨.

[٢٢] السّابق نفسه، ص٩٠.

[٢٣] أنيس، إبراهيم، **من أسرار اللغة**، ط٣، (مصر: مكتبة الأنجلو، ١٩٦٦م)، ص١٩٥- ١٩٦.

[٢٤] السّابق نفسه، ص١٩٥- ١٩٦.

[٢٥] مرجان، ياقوت محمود سليمان، **فقه اللغة وعلم اللغة نصوص ودراسات**، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٣م)، ص٢١٠

[٢٦] انظر: ماريو باي، **أسس علم اللغة**، ص١٠٢.

[٢٧] مرجان، ياقوت، **فقه اللغة وعلم اللغة**، ص٢١٠.

[٢٨] السّابق نفسه، ص٢١٠.

[٢٩] السّابق نفسه، ٢١٠.

[٣٠] زكريا، ميشال، **الألسنية (علم اللغة الحديث)**، (بيروت: مجلّة المؤسسة الجامعية للدّراسات والنّشر، د.ت)، ص٢٠٠.

[٣١] خرما، **أضواء على الدّراسات اللغوية المعاصرة**، ص٢٧٦.

[٣٢] سيبويه، **كتاب سيبويه**، ج٢، ص٢.

[٣٣] الأنباري، **أسرار اللغة**، ص٣- ٤.

[٣٤] الكاروري، عبد المنعم، "المورفولوجيا بين النّحو والتّصريف"، **مجلة الدراسات اللغوية**، معهد الخرطوم الدولي، العدد (١)، المجلد (٢)، ١٩٨٣م، ص٨٧.

[٣٥] Hockett, Charles F., Problems of Morphemic Analysis, in New Horizon in Linguistics ed. By J. Lyons, Penguin books, Press, 1971, P. 180.

[٣٦] حسّان، تمّام، **اللغة العربية معناها ومبناها**، ص٨٨-٩٠.

[٣٧] حجازي، محمود فهمي، **علم اللغة العربية**، (الكويت: وكالة المطبوعات، د.ت)، ص٣١.

[٣٨] ياقوت، **فقه اللغة وعلم اللغة (نصوص ودراسات)**، ص٢١٠.

[٣٩] بتصرّف من حسّان، **اللغة العربية معناها ومبناها**، ص٣٥٢.

[٤٠] الرّاجحي، عبده، **فقه اللغة في الكتب العربية**، ١٩٧٣م، (بيروت: دار النّهضة العربية)، ص٢٩- ١٤٤-١٦٣.

[٤١] حسّان، **اللغة العربية معناها ومبناها**، ص٨٢.

[٤٢] أبو مغلي، **في فقه اللغة وقضايا العربية**، ص٩٥.

[٤٣] السّابق نفسه، ص٩٥.

[٤٤] ابن جنّي، أبو عثمان الفتح، **المنصف**، تحقيق: إبراهيم مصطفى، ط١، (إدارة إحياء التّراث القديم، ١٩٥٤م)، ج١، ص٢.

[٤٥] أبو مغلي، **في فقه اللغة وقضايا العربية**، ص٩٥.

[٤٦] حسّان، **اللغة العربية معناها ومبناها**، ص١٦٩.

[٤٧] قاسم، **تقنيات التّعبير العربي**، ص٢٩.

[٤٨] السّابق نفسه، ص٢٩.

[٤٩] اللّبديّ، محمّد سمير نجيب، **معجم المصطلحات النّحوية والصرفية**، (بيروت: مؤسّسة الرّسالة، ١٩٨٥م)، ص٢٣٣.

[٥٠] بتصرّف من المرجع السّابق، ص٢٣٤.

[٥١] السّابق نفسه، ص٢٣٤.

[٥٢] سورة الزلزلة، الآية ٤.

[٥٣] السّابق نفسه، ص٢٣٤.

[٥٤] سورة التّحريم، الآية ٥.

[٥٥] بتصرّف من أبي بكر، يوسف الخليفة، **محاضرات في المورفولوجيا**، ص٢.

[٥٦] أبو مغلي، **في فقه اللغة وقضايا العربية**، ص١٠٠- ١٠٢.

[٥٧] السّابق نفسه، ص١٠٢.

[٥٨] السّابق نفسه، ص١٠٢.

[٥٩] الهرويّ، علي بن محمد، **الأزهية**، تحقيق: الملوحي، ط٢، (دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٩٨١م)، ص٢٩١.

[٦٠] ماريو باي، **أسس علم اللغة**، ص١٠٠.

[٦١] بتصرّف من الحناش، محمّد، **البنيوية في اللسانيات الحديثة**، ط١، (المغرب: دار الرّشاد، ١٩٨٧م)، ص٣٥٦.

[٦٢] بتصرّف من إبراهيم، عبد العليم، **الإملاء والتّرقيم في الكتابة العربية**، (مصر: مكتبة غريب، د.ت)، ص٨٥.